وقال في صفة رواقص بمجلس

بحرٌ من الحسن لا ينجو الغريق به   اذا تلاطم اعطافٌ باعطاف

ما حركته نسيم الرقص من مرح   الا وماجت به امواج ارداف

وقال في صفة حمّام دخله مع احد الملوك

لم انس ما عشت حماماً دخلت به   ما بين كل رخيم الدل فتّان

في جنةٍ من طباعٍ اربعٍ جمعت   ارضٍ وماءٍ واهواءٍ ونيرانِ

فنلت من حرها برداً على كبدي   وفزت من مالكٍ منها برضوانِ

فاعجب لها جنةً فيها جحيم لظى   تذكى ولم تخل عن حورٍ وولدانِ

وقال في صفة ترس وكتبها عليه

لئن لم يمض لي حدٌّ فكم قد   فللت الحدَّ في الحرب العوانِ

واني لا ازال اخا حروبٍ   اذا لم اجن كنت مجنَّ جانِ

وقال في صفة جرغوه وهو طاس ينزل كالميزاب وكتبها عليه

هذا اناءٌ حوى ما كان مفترقاً   في غيره فله الماعون اعوانُ

كاسٌ وقمعٌ وابريقٌ ومغرفةٌ   وصحفةٌ وشرابيٌّ وقزغانُ

وقال في صفة باب وكتبت عليه

وبابٌ اذا امه قاصدٌ   راه من الغيث ادنى واندى

له الفتح دابٌ ومن شانه   يردُّ وقاصده لن يردّا

١٣٨

وقال في صفة مدينة بغداد

ما بعد بغداد للنفوس هوى   رق هواها ورق منظرها

كانها جنةٌ مزخرفةٌ   ونهر عيسى النهير كوثرها

وقال في صفة ما بين جسريها وقد رمى البدر شعاعاً ممتداً به

انظر الى بركة الجسرين حين بدا   للبدر فيها عمودٌ ساطع اللهبِ

كالصرح حفَّ به سكران من سبجٍ   وسال في وسطه نهرٌ من الذهبِ

وقال في صفة جسرها وقد قطعته الريح

وكأنَّ دجلةَ والريا   ح تغير كالخيل النوازي

وللجسر واهي السلك من   فرط اضطرابٍ واهتزازِ

ثوبٌ تجذبه الريا   ح وقد اضرَّت بالطرازِ

وقال يصف مدينة حلة بابل

من لم ترَ الحلةَ الفيحاءَ مقلتُه   فانه في انقضاء العمر مغبونُ

ارضٌ بها سائر الاهواء قد جمعت   كما تجمع فيها الضبُّ والنونُ

فالغدر طافحةٌ والريح نافحةٌ   والورق صادحةٌ والطلُّ موضونُ

وما شانها غير بغي الجاهلين بها   كانها جنةٌ فيها شياطينُ

وقال يصف ماردين

حبذا ارض ماردين وبرد الظلِّ   فيها وماؤها وهواؤها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)